دور الأدب في ثورة ١٩٢٠ العراقية
(دراسة أشعار محمد مهدي الجواهري النهضوية انموذجاً)

كبرى روشنفكر
أستاذة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران
nedashahmohammadi2020@gmail.com

خديجة (ندا) شاه محمدى
ماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد بهشتى، طهران، إيران
nedashahmohammadi2019@gmail.com

الملخّص:

كان العراق مهد الثقافة والحضارة ومن أهم دول الشرق الأوسط. وقد أصبح بسبب موقعه الجغرافي والاستراتيجي الخاص، مطمح نظر الأجانب طوال القرون الماضية، حيث وقع في براثن الاستعمار البريطاني. من المؤكد أن وجود الاضطهادات والثورات كان له تأثير كبير في الاقتصاد والفكر والثقافة، ولاسيّما على الأدب العراقي. وتعدُّ ثورة ١٩٢٠ العراقية في ذروة الغضب الشعبي والاستياء نتيجة تسليم العراق للحكومة البريطانية التي أدت إلى حركة جماهيرية ضخمة عرفت في التاريخ العراقي باسم ثورة العشرين أو ثورة ١٩٢٠. ومن قادة هذه الثورة علماء الشيعة، لا سيّما الشيخ محمّد تقيّ الحائري الشيرازي، المجتهد والمرجع الأكبر في العالم الاسلامى في ذلك الوقت، وهو من اكابر قادة حراس الاستقلال. لقد دخل الشعراء والكتاب العراقيون الملتزمون، إلى جانب الشعب العراقي الأعزل، ميدان النضالات ضد الاستعمار وساعدوا أبناء وطنهم على تحقيق الاستقلال والحرية بسلاح القلم. وقد حرّضوا الشعب العراقي على مقاومة المحتلّين. حاول هذا البحث ضمن المنهج الوصفى كشف اللثام عن دور الجواهريَّ الذى يعَدُّ

في طليعة شعراء النهضة هذه ضدَّ الاحتلال، وهو الذي يُعَدُّ من المشاركين فيها بطلايع قصائده. وقد أنشد ثلاث قصائد في هذه الثورة، وهي: قصيدة «رثاء شيخ الشريعة» وقصيدة «ثورة العراق» وقصيدة «الثورة العراقية». يحرّض الشاعر فيها أيضاً الشعب العراقيّ ويمجّد استماتتهم وجرأتهم في مواجهة البريطانيين، ويمجد القيادة الذكية الدينية والعسكرية المجاهدة للعلّامة الشيخ محمّد تقيّ الشيرازي.

الكلمات الرئيسة: العراق، ثورة ١٩٢٠، الشيخ محمّد تقيّ الحائري الشيرازي، الأدب العراقي الجديد، محمد مهدي الجواهري.

The role of literature in the Iraqi revolution of 1920 (Studying the renaissance poems of Muhammad Mahdi Al-Jawahiri as an example)

Kobra Roshanfekr
Professor In Department of in Arabic Language and Literature، TarbiatModares University،Tehran، Iran

Khadijeh Shahmohammadi
MA Arabic Language and Literature، University of Shahid Beheshti،Tehran، Iran

Abstract

Iraq was the cradle of culture and civilization and one of the most important countries in the Middle East. Because of its special geographical and strategic location، it has become the aspiration of foreigners throughout the past centuries، when it fell into the clutches of British colonialism. It is certain that the existence of persecutions and revolutions had a great impact on the economy، thought and culture، especially on Iraqi literature. The 1920 Iraqi revolution was at the height of popular anger and resentment as a result of the surrender of Iraq to the British government، which led to a huge mass movement known in Iraqi history as the Twentieth Revolution or the 1920 Revolution. Among the leaders of this revolution were Shiite scholars، especially Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi، the mujtahid and the greatest marja' in the Islamic world at that time، and one of the most senior commanders of the Revolutionary Guards. Committed Iraqi poets and writers، along with the defenseless Iraqi people، have entered the arena of struggles against colonialism and helped their countrymen achieve independence and freedom with the weapon of the pen. They incited the Iraqi people to struggle

against the occupiers. This research، within the descriptive approach، tried to reveal the role of Al-Jawahiri، who is considered in the forefront of these poets of the Renaissance against the occupation، and who is considered one of the participants in it in the vanguard of his poems. He sang three poems in this revolution، which are: the poem، the poem and the poem. In it، the poet also incites the Iraqi people and glorifies their stubbornness and daring in the face of the British، and glorifies the clever religious and military leadership of the jihadist scholar Sheikh Muhammad Taqi al-Shirazi.

Keywords: Iraq، 1920 revolution، Sheikh Muhammad Taqiyat Shirazi، The new Iraqi literature، Muhammad Mahdi Al-Gawahry.

١. المقدّمة:

لاينكر أحد دور العراق الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط وقد كان الحجر الأساس لنمو إحدى الحضارات القديمة وازدهارها؛ وهي حضارة بين النهرين الّتي يعود تاريخها إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد.

لقد كان العراق دوماً مطمعاً للقوى الأجنبية بسبب موقعه الجغرافي الاستراتيجي المهم وثرواته الطبيعية لاسيما النفط. لذا «يرجع تطلع بريطانيا للسيطرة على العراق منذ القرن السابع عشر نظراً لموقعه الجغرافي وأهميته الاستراتيجية لحماية مركزهم في الخليج العربي ولتأمين مواصلاتهم البحرية مع الهند ونظراً لأهميته الاقتصادية من حيث الزراعة والتجارة والبترول.»[١]

لقد كانت أرض العراق مسرحاً للكثير من الأحداث المهمة على مر العصور. فقد شهدت العراق إحدى أقدم الحضارات في العالم وهي حضارة بين النهرين ثم تحولت فيما بعد إلى عاصمة للخلافة الإسلامية في العصر العباسي حيث» كانت بغداد عاصمة لسلطنة واحدة تمتد مما يقرب من الهند إلى تونس... وازدهرت بغداد أيما ازدهار... فعم الرخاء وساد البذخ في جميع مرافق الحياة...ونشأت نهضة فكرية من أوسع النهضات.»[٢]

لذا يمكن القول إن العراق شهد في العصر العباسي أزهى عصور الحضارة العربية بسبب احتكاك العقل العربي بمدنيات البلاد التي امتد إليها سلطانه، وبسبب بدء حركة الترجمة التي حملت للعرب تراث الأمم والشعوب المختلفة كما

---

(١) قدورّة، تاريخ العرب الحديث. صص ١٢٩ــ ١٣٠

(٢) الفاخوري، الجامع في التاريخ العربي(الأدب القديم). ج٢، ص٥١٩

تم افتتاح المدارس المختلفة.[١] ولم تنته هذه النهضة والازدهار الذي شهده العراق إلا في سنة ١٢٥٨ ميلادي مع هجمات المغول حيث «هاجم هولاكو حفيد جنكيز خان أسوار بغداد واحتلها سنة ١٢٥٨م ورفع العلم المغولي، وبذلك انتهت دولة بني العباس.»[٢]

بعد حكم المغول للعراق جاء»الحكم العثماني سنة ١٥١٦ م والذي استمر إلى عام ١٩١٧،حيث وقع العراق في قبضة الانكليز على أثر الحرب العالمية الأولى، والذين ظلوا يسيطرون عليه بطرائق شتى من حكم مباشر إلى حكم غير مباشر إلى أن تحرر في ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨»[٣].

فقد»كان ظهور شركة الهند الشرقية البريطانية في أوائل القرن السابع عشر قد وضع العراق في مركز استراتيجي على الطريق البري بين الشرق والغرب، ولم يأتِ أخر ذلك القرن حتى كان الانكليز قد فازوا على منافسيهم البرتغاليين والهولنديين في التسابق على السيادة البحرية التجارية في الخليج الفارسي. وزاد في أهمية العراق الاستراتجية اكتشاف البترول في تربته. وقد منحت شركة النفط العراقية الامتياز لاستخراجه واستثماره سنة ١٩٢٥ لمدة ٧٥ سنة.»[٤]

ومنذ احتلال بريطانيا للعراق وما بعد، وقف الشعب العراقي مناضلاً ضد دولة بريطانيا الاستعمارية، وقد اصطف الأدباء والشعراء العراقيون الملتزمون

---

(١) الفاخوري، المصدر السابق. ج٢، ص٥٢٢

(٢) الفاخوري، المصدر السابق.ج٢، ص٥٢١

(٣) قدورّة، المصدر السابق. ص ١٢٩.

(٤) حتي و آخرون، تاريخ العرب. ج ٢، ٨٦٧

جنباً إلى جنب مع الشعب للدفاع عن العراق وشعبه الأعزل مستخدمين في ذلك أقلامهم لتحقيق الاستقلال والتحرر.

«كذلك فهم الشعراء العراقيون في هذه الحقبة هدف الشعر ووظيفته الاجتماعية والأخلاقية، فهو سلاح الشاعر يستخدمه في توعية شعبه و حثهم للتقدم واستخلاص الحقوق السياسية والاجتماعية وتأكيد القيم الأخلاقية. يقول الشبيبي؛ ولا ريب أن رسالة الشاعر لا تعدو صفة الدواء بعد تشخيص الداء، ولا تعدل عن استخراج العظة البالغة من سنن الاجتماع والتاريخ ولا تتعدى الاشادة بقيم الفضائل ومكارم الأخلاق»[١].

٢. خلفية البحث:

توجد عدة دراسات تتعلق بمحمد تقي الشيرازي وثورة ١٩٢٠ العراقية هي:

*مقالة «الدورُ القيادي للشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠العراقية» للكاتب علاء عباس نعمة الصافي في جامعة كربلاء، كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ. كما يوحي عنوان المقال: يشير المؤلف إلى دور ميرزا شيرازي البارز في إحداث ثورة ١٩٢٠ ودوره الكبير في عقد اللقاءات والتنسيق بين مختلف القبائل والمراسلات بينه وبين قيادات الحجاز في الخارج لإعداد وتنفيذ إعلانات الثورة ودعمها، بشكل عام دعم هذه الثورة على كافة المستويات السياسية.

*مقالة «الشدخ محمد تقي الشيرازي ودورُه في الثورة العراقية عام ١٩٢٠ دراسة تاريخية» للباحث جاسم محمد إبراهيم اليساري، محاضر في جامعة

(١) عباس علوان، تطوّر الشِّعر العربي الحديث في العراق. ص ١٠٤

أهل البيت. قسّم الباحث المقال إلى جزئين، يتناول الجزء الأول منه السيرة الذاتية والتعليم ووصف شخصية ميرزا الشيرازي ويتناول الجزء الثاني دور ميرزا البارز في ثورة ١٩٢٠ منذ اندلاع الثورة حتى وفاته.

*مقالة «موقف أهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق» لكاتبها عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي و زينب خالد عبد الغني الياسري. قسم مؤلفا هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور: الأول دراسة عن سياسة الاستفتاء البريطاني في العراق وناقش الوسائل الادارية الاخرى العاملة على إحكام حلقات السيطرة البريطانية على العراق. أما الثاني فهو عن الوسائل التي استخدمها الكربلائيون لمواجهة استفتاء بريطانيا المزور وفيه من اساليب واعية ومتقنة تنم عن دراية سياسية عالية عندما كانت مواجهة الفكر بالفكر لصالح العراقيين. وكان الثالث قد القى الضوء على موقف البريطانيون من سياسة رجال الدين في مدينة كربلاء والنخبة المثقفة وتمحور حول محاولات بائسة كسر هيبة الكربلائيون بالاستمالة أو الترغيب وفي أوقات أخرى الترهيب والتحذير وكلها لم تنفع، فكان للكربلائيين مواقف ضاربة لهذا الاستفتاء.

كما توجد عدة أبحاث حول محمد مهدي الجواهري:

*مقالة «الموسيقى الخارجية لعينية محمد مهدي الجواهري في رثاء الحسين» لكتابها أبوالحسن أمين مقدسى وعدنان طهماسبى وعبدالوحيد نويدى. كما يوحي عنوان المقال، فقد درس الباحثون الموسيقى الخارجية وحلّلوا عينية الجواهري في عزاء الإمام الحسين عليه السلام.

*مقالة «موسيقى الأشعار السياسية لمحمد مهدي الجواهري» **للباحثة مرضية آباد** في هذا المقال تمت دراسة مراحل التطور الموسيقي في شعر الجواهري

وخصائص كل مرحلة بالإضافة إلى أهم العناصر الموسيقية في شعره.

*مقالة «جمالية التشبيه والاستعارة بالنور والنار للشعر لدى الجواهري» للباحث محمد نبي أحمدى. في هذا المقال يتحدث المؤلف أولاً عن حياة الجواهري والصورة الشعرية في قصائد الجواهري، ثم يتطرق للمعاني والدلالات المجازية لكلمتي النور والنار في ديوانه.

*مقالة «شعر الجواهرى وفقاً للتحليل البنيوي ».(دراسة حالة لقصيدتين دينيتين للشاعر) للباحثتين نرجس أنصارى وطيبة سيفى. في هذه المقالة، درست الباحثتان المستويات الصوتية والمعجمية والنحوية لقصائد الجواهري الدينية من خلال التحليل البنيوي.

*رسالة ماجستير «الوصف في ديوان محمد مهدي الجواهري»لمحمد مهدي سمتي. قام الباحث بدراسة وتحليل قصائد الجواهري الوصفية في مختلف المجالات ومنها: الوضع السياسي والاجتماعي في العراق، وصف الطبيعة والمرأة.

وبذلك نجد أنه لم تتم كتابة أي دراسات مستقلة عن دور الأدب في ثورة ١٩٢٠ العراقية في قصائد الجواهري الشاعر العراقي الشيعي.

٣.سؤال البحث:

في الدراسة الحالية، هناك محاولة للإجابة عن السؤال التالي:

***. ــ ما هو الدور الذي لعبه الشعر العراقي المعاصر (قصائد محمد مهدي الجواهري) في قيام ثورة ١٩٢٠ العراقية؟**

٤. الوضع السياسي والاجتماعي والأدبي في العراق في القرنين التاسع عشر والعشرين:

في عام ١٨٠٩عندما منعت الأحداث في إسبانيا بونابرت من غزو الهند، نجحت بريطانيا في طرد الوفد الفرنسي من العراق. وهكذا، في أوائل القرن التاسع عشر، هُزمت فرنسا في صراع شرس من أجل السيطرة على الشرق الأوسط وفي كل مكان باستثناء مصر، التي كان يحكمها محمد علي تحت السيطرة البريطانية. وقد عززت هذه الدولة بشكل كبير موقعها في العراق وعلى شواطئ الخليج الفارسي".[١]

كان العراق في وضع اجتماعي واقتصادي سيء للغاية خلال هذه السنوات. بدأت الإصلاحات الداخلية للحكومة العثمانية في وقت متأخر جدًا، وغالبًا ما كانت غير مؤثرة لأنها حصلت بشكل متأخر وناقص، تعود ذروة فترة الإصلاح في العراق إلى عهد السياسي التركي البارز مدحت باشا (١٨٨٣-١٨٢٢). بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي، فقد كان لإجراءاته التصحيحية جانب ثقافي وإداري، حيث صدرت أول صحيفة في بغداد خلال هذه الفترة. ومع ذلك، بعده، لم تكن الإصلاحات العراقية ناجحة للغاية.

خلال هذه السنوات، أدت الديون الثقيلة للحكومة العثمانية وزيادة الاستثمار الاقتصادي للحكومات الغربية، أولاً إلى إضعاف القوة المالية وأخيراً إلى إفلاسها الكامل. خلال هذه الفترة، أصبح العراق سوقًا للبضائع البريطانية ومركزًا لإنتاج المواد الخام التي يحتاجها هذا البلد. بالإضافة إلى المملكة المتحدة، كان العراق مسرحاً لتنافس دول أخرى تجارياً واستثمارياً مثل ألمانيا والنمسا والمجر وإيطاليا وبلجيكا.[٢]

---

(١) لوتسكي، تاريخ عرب در قرون جديد. صص٩٩- ١٠٠

(٢) لوتسكي، المصدر السابق. صص٢١٥ــ ٢١٧

أدى الوضع غير المستقر في العراق في القرنين التاسع عشر والعشرين إلى أزمات اجتماعية وثقافية حادة شملت انعدام الأمن والجهل والأمية والفقر والفساد وعدم المساواة الاجتماعية، لاسيما فيما يتعلق بالمرأة ومشاكل الصحة والمعيشة، وفي نهاية المطاف أدى ذلك لضعف الإنتاج الأدبي وركوده[١].

٥. هزيمة الحكومة العثمانية والانتداب البريطاني على العراق:

بالتزامن مع خلق حالة من القلق والتغيير في الهيكل الداخلي للحكم العثماني ومع انضمام العثمانيين إلى صفوف دول المحور في الحرب العالمية الأولى، تشكلت قوات الحلفاء بقوتيها المتفوقتين، بريطانيا وفرنسا، ضد دول المحور التي كان ألمانيا و الدولة العثمانية منها. ومع دوي أجراس الحرب الأولى، تدفق جيش دول المحور بشدة باتجاه اللدول العربية[٢].

بعد هزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى (١٩١٨) وفي الأيام التي كانت فيها الأمة العراقية تتطلع إلى مصيرها الغامض، تم تداول أخبارٍ في جميع أنحاء البلاد تشير إلى مستقبل مظلم في تاريخ البلاد. وبعد أن نجحت دولتا فرنسا والمملكة المتحدة نجاحا كاملا في السيطرة على الأراضي العربية، قسمتا أراضي الدولة العثمانية بينهما ضمن اتفاقية سايكس بيكو، ومارك سايكس وجورج بيكو هما ممثلا بريطانيا وفرنسا في هذه المعاهدة لذلك سميت المعاهدة بهذا الاسم، وبموجب هذه المعاهدة تم وضع العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني

(١) عزالدين، الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية. صص ١٣ــ١٩

(٢) بيگدلی، تاريخ سياسی و اقتصادی عراق. ص٢٦

وسورية و لبنان تحت الانتداب الفرنسي»[١].

ينص جزء من المادة ٢٢ من هذه الاتفاقية على ما يلي: لقد وصلت هذه الأراضي التي كانت في السابق تحت الحكم العثماني إلى مستوى من النمو والاعتبار بحيث يمكن الاعتراف بها رسمياً مع مراعاة الحذر. فهي دول مستقلة تخضع لمشورة ومساعدة إحدى الدول المنتدبة، ومنح هذه الصلاحية لهاتين الدولتين يعود رغبتها بالحفاظ على مصالحها.[٢]

وبعد انهيار الحكم التّركيّ لم تتحسّن الأوضاع، إذ وقعت البلدان العربية تحت الإنتداب البريطانيّ والفرنسيّ، فخيم شؤم الاستعمار على البلدان العربية وسُلِبت ونُهِبَت الثروات الثقافية والحضارية والمادّية للعرب من جانب، وخيم الإستبداد والبطش والحكومات الموالية للأجانب والعمالة والخيانة من جانب آخر. وانقسمت البلدان العربية بين الاستعمار الإنكليزي والاستعمار الفرنسيّ جزاء مساندتهم ومؤازرتهم لهما في ساحات المعركة ضدّ الإمبراطورية التركية. وأصبح العراق أيضا من نصيب البريطانيين ووقع تحت وصايتهم، الأمر الذي لم يتوقّعه العراقيون، ولم يصدّقوه إلّا بمرارة وخيبة أمل. فثارت ثائرتهم وفارت فايرتهم[٣].

٦. ثورة عقد العشرينات والحكومة المؤقتة:

منذ بداية الحرب العالمية الثانية، قاوم الشعب العراقي مرارًا وتكرارًا سياسات

---

(١) عزيز، النظام السياسى في العراق. ص٥٥ و پارسادوست، نقش عراق در شروع جنگ. صص٣٠ــ٣١

(٢) سمتى، وصف در ديوان محمد مهدى جواهرى.ص١٠

(٣) بهاء الدين و مراديان، الإلتزام في شعر محمد مهدي الجواهري. ص١٧١

النهب التي اتبعها المحتلون البريطانيون، وكان من أعظمها اندلاع الغضب الشعبي في النجف ومدن أخرى في الفرات الأوسط في ربيع عام ١٩١٨. لكن حركة أيار مايو - حزيران (يونيو) ١٩١٩ المفاجئة أحدثت هزة كبيرة، فقد جاء قادة هذه الحركة لأول مرة بفكرة تشكيل حكومة كردية.

لم يستطع الإرهاب الهمجي أن يوقف الحركة الجماهيرية، حتى الجماعات القومية المتنازعة، فقد اجتمعت هذه الأحزاب في ٨ آذار مارس ١٩٢٠ في دمشق، معلنة صراحةً استقلال العراق، وقامت الأحزاب الشعبية والوطنية بخلق حركة قومية غاضبة ومستاءة من قرار المجلس الأعلى لمؤتمر سان ريمو (٢٠ نيسان) حول وضع العراق تحت الانتداب البريطاني.

في ٣٠ يونيو ١٩٢٠، تحولت أعمال الشغب التي قامت بها قبائل الطبقة الوسطى إلى حركة جماهيرية في منطقة الرميثة (العراق). الحركة التي عُرفت في التاريخ العراقي باسم ثورة العشرينات، قادها زعماء **جمعية حرس الاستقلال**،وعلماء الشيعة بقيادة **ميرزا محمد تقي الحائري الشيرازي**، والعديد من زعماء القبائل.[١]

كما اتخذ رجال الدين ـــ إلى جانب الشعب ـــ موقفًا ضد الحكم الاستعماري للعراق، رافضين الحكم الأجنبي ودعوا إلى إقامة دولة إسلامية شرعية. بلغ الحضور البارز لرجال الدين والجانب الديني للنضال في هذه الفترة حداً جعل البعض يعتبر أن بداية نشاط الحركة الإسلامية في العراق ولدت في هذه الفترة، أي فترة ١٩١٩-١٩٢٣ [٢].

---

(١) گروه نويسندگان آكادمى علوم شوروى، تاريخ معاصر كشورهاى عربى. صص١٣٣-١٣٤

(٢) ان ويلي، نهضت اسلامى شيعيان عراق. ص١٦

واندلعت أعمال شغب في أجزاء كبيرة من العراق لمدة شهر، وتمكن الثوار من سحق القوات القمعية البريطانية عدة مرات، لكن بسبب الخلاف بين أعضاء الحركة، كالشيعة والسنة والعرب والأكراد، وتسلل جماعات التسوية بين قادة الثورة، وبسبب عدم تصدير الحركة سريعاً إلى مختلف أنحاء البلاد، ونتيجة للضعف والعجز، سحق المحتلون القوات الثورية في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٠ بجيش قوامه ١٥٠ ألف. وعلى الرغم من فشل ثورة القرن العشرين، إلا أن معظم الكتاب يعتبرونها معيارًا لنمو الوعي السياسي للشعب.

جدير بالذكر أن ما سهل إطفاء حريق الثورة هو تشكيل «حكومة انتقالية» برئاسة «**عبد الرحمن الكيلاني**»(٣) في ٢٧ أكتوبر ١٩٢٠، حيث قام الممثل السامي البريطاني في العراق، السير بيرسي كوكس، بتشكيل هذه الحكومة وتمكن من إقناع قادة الثورة بالمساومة مع المحتلين[١].

(١) گروه نويسندگان آكادمى علوم شوروى، المصدر السابق. صص١٣٣ــ ١٣٤ و قدورّة، المصدر السابق.صص ١٣٣ــ ١٣٤

٧. تعيين أول ملك للعراق:

بعد الإطاحة المؤقتة بثورة العشرين بتشكيل الحكومة المؤقتة، عينت الحكومة البريطانية الملك فيصل (١٩٣٣-١٩٨٣)، ابن الشريف حسين (ملك الحجاز)، ملكًا على العراق في ٢٣ أغسطس ١٩٢١، لإعادة الاستقرار والأمان للعراق، وقد تم انتخاب فيصل في استفتاء شعبي وفاز بـ ٩٦./ . من الأصوات بشكل قانوني، وفي ١٠ يوليو ١٩٢٤، كان للعراق دستوره الأول بنظام دستوري ملكي[١].

قوبل انتخاب فيصل بقبول نسبي من الشعب العراقي بسبب انحيازه لمعتقدات المسلمين العراقيين وانتمائه إلى عائلة مسلمة ومتدينة. من جهة أخرى كانت حكومة فيصل على ارتباط كامل ببريطانيا واستطاعت أن تحقق بعض الإنجازات من قبيل الاهتمام بالبناء وتعمير المدن والحفاظ على الأمن الداخلي وإقامة علاقات سلمية مع الدول المجاورة له[٢].

٨.ميرزا محمد تقي الشيرازي و فتواه التاريخية و تشكيل الجمعية الوطنية الإسلامية الكربلائية:

عندما أصدرت الحكومة البريطانية بيانا عام ١٩١٨ أعلنت فيه تشكيل الحكومة العراقية من خلال استفتاء شعبي، وأول من صدّ هذه الرغبات هم رجال الدين في مدينة كربلاء وعلى رأسهم المرجع الشيخ)محمد تقي الشيرازي (إذ أفتوا بأن:(**كل من يرغب في حكومة غير مسلمة من الناس مارقٌ عن الدين** (وأعلن

---

(١) بيگدلى، المصدر السابق. ص٢٧

(٢) احمد ياغى، تاريخ العالم العربى المعاصر. ص٢٠٨ و ان ويلي، نهضت اسلامى شيعيان عراق. ص٣٣

الشيخ الشيرازي في فتوى: «**لا يحق لأي مسلم أن ينتخب غير المسلمين ليقودوا ويحكموا المسلمين. ٢٠ ربيع الأول ١٣٣٧ الموافق ٢٣/ ١/ ١٩١٩ م**» وقد أحدثت هذه الفتوى أحد أهم التطورات في مجريات الأحداث في العراق. وهو الطلب بإقامة حكومة عربية مسلمة يرأسها احد أنجال الشريف (الحسين بن علي) ويبدو إن هذا الرأي هو من مؤثرات رجال الدين الكربلائيين[١].

أدرك الكربلائيون منذ البداية أن مسألة الاستفتاء ما هي إلّا محاولة وخطة بريطانية مسبقة يراد منها تثبيت الوجود البريطاني المباشر في العراق. لذلك بدأ الوطنيون العرااقيون وعلى رأسهم الشيخ الشيرازي بالتحرك السريع لإحباط خطة الاستفتاء المزور، اذ عمل في داخل مدينة كربلاء على توسيع قاعدة المعارضة الشعبية للوجود البريطاني، والقيام بتنظيم مضابط في حركة متصلة، وتعبئة الرأي العام وتنسيق الجيود السياسية بهدف تحقيق الاستقلال[٢]، أما الوسائل التي اتبعها لتحقيق هذه الأهداف فهي تشجيع العمل على إنشاء الجمعيات الوطنية الإسلامية للعمل على إذكاء الروح الوطنية وعقد الندوات والاجتماعات السرية والعلنية في كربلاءلكشف المخططات الأجنبية الرامية الى السيطرة على مقدرات وثروات البلاد وكان من أبرز وأهم تلك الجمعيات التي اشرف على تأسيسها بشكل مباشر الشيخ الشيرازي. هي(الجمعية الوطنية الإسلاميةالكربلائية)والتي ترأسها نجله الشيخ(محمد رضا) تأسست هذه الجمعية في أواخر سنة ١٩١٨ في كربلاء[٣].

---

(١) الرهيمي، تاريخ جنبش اسلامى در عراق ١٩٠٠-١٩٢٤.ص١٨١ و مقتبس من مقالة: المفرجي، عدي حاتم عبد الزهرة و الياسري، زينب خالد عبد الغني. ٢٠١٧.«موقف أهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق». مجلة الباحث. العدد الرابع والعشرون. ص٤٢١

(٢) عباس علوان، المصدر السابق. ص ٢٤٤

(٣) مقتبس من مقالة: الفاضلي، ابراهيم.١٩٧٣. الثورة التي قادها المرجع الديني محمد تقي الشيرازي، العدل (جريدة) العدد ٣٠، السنة السابعة، النجف.

نشأت عدة فروع (للجمعية الوطنية الإسلامية الكربلائية) في العديد من المدن ومناطق العشائر العراقية والتي كان لها دور كبير في نشر فتوى الشيخ الشيرازي (حرمة انتخاب غيرالمسلم) في كل أنحاء العراق وخاصة في مناطق الفرات الأوسط، كما كان لهذه الجمعية دور كبير في إنهاء الصراعات والخلافات بين رجال العشائر والقبائل العراقية، إذ قامت بإجراء اتصالات كثيرة ومتواصلة بهم من أجل توحيد الصف الوطني وتوجيهه نحو قضية االعراق الأولى والهدف الرئيس هو الاستقلال عن النفوذ الأجنبي.ولذا أخذت تمارس الدور الاجتماعي والسياسي في الوقت نفسه[١].

عملت) الجمعية الوطنية الإسلامية الكربلائية (على بث الروح الوطنية والإسلامية بين أبناء الشعب العراقي، واتضح ذلك من خلال المنشورات التي كانت توزعها بين الأهالي فكان أبرز شعاراتها هو (حب الوطن من الإيمان)، (للوطن نحيا وللوطن نموت)...،كما أنها عملت على بث المشاعر النفسية العربية، إذ كانت تؤكد على الأمجاد التاريخية للأمة العربية الإسلامية وتستلهم العبر والدروس منه، وبات واضحاً من خلال شعاراتها وأدبياتها، التي جاء في أحدها القول (إن الأمم التي شعرت في هذه الحياة... هي الأمة التي اعتبرت بماضي أيامها وسالف عصرها)[٢].

ثم بينت الجمعية ما ابتليت به الأمة العربية الإسلامية من ضعف وخمول وكسل كما أشارت أدبياتها بضرورة رفض الاستعمار بكل أنواع وأياً كان، حتى أنها رفضت

(١) عباس علوان، المصدر السابق. ص ٢٤٥

(٢) المفرجي، المصدر السابق. صص ٤٢٢و٤٢٣

استعمار الدولة العثمانية لشعوب أوربية، على الرغم من أن العثمانيين كانوا يرفعون راية الإسلام، لم يقتصر نشاط (الجمعية الوطنية الإسلامية الكربلائية) على نشر وتوزيع المنشورات، إنما توسع هذا النشاط الى التنسيق والتعاون مع الجمعيات الوطنية الأخرى في العراق وخاصة جمعية (حرس الاستقلال).

حيث وصل مستوى التنسيق ما بين الجمعيتين الى الحد الذي دفع بعض الباحثين الى اعتبار جمعية (حرس الاستقلال) جزء من (الجمعية الوطنية الإسلامية الكربلائية)، وكانت أحد أهم الأهداف من هذا التنسيق والتعاون هو توحيد الكلمة ما بين الطوائف والقوميات العراقية وبخاصة بين السنة والشيعة، فنظمت ندوات لشعراء والوعاظ من كلا الطائفتين الذين أكدوا في قصائدهم وأشعارهم على ضرورة الاتحاد تحت راية الإسلام[١].

ومن أبرز تلك القصائد هي قصيدة لمشاعر محمد حبيب العبيدي وكان من الإخوة (أبناء السُنة والجماعة) حيث قال في مطلعها:

لا تقل جعفرية حنفية لا تقل شافعية زيدية
جمعتنا الشريعة الأحمدية وهي تأبى الوصاية الغربية[٢]

وقد أعطى هذا التعاون الوثيق ما بين السنة والشيعة دفعة قوية لمحركة الوطنية في العراق التي انتقمت من بغداد باتجاه مناطق الفرات الأوسط وخصوصاً إلى أرض مدينة كربلاء، وإرجاء متفرقة من العراق بفضل جهود ومساع (الجمعية الوطنية الاسلامية الكربلائية)[٣].

---

(١) المفرجي، المصدر السابق. صص ٤٢٣ و٤٢٣

(٢) الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي.ص٤١

(٣) الوائلي، المصدر السابق. ص١٣٢

٩. العراق في الشعر الوطني:

طالما لعب الأدب دورًا فاعلًا باعتباره نوعًا من أنواع الفنون بأشكال مختلفة في حياة الإنسان وفي هذا الصدد، مثل جميع الأنشطة الفكرية والروحية البشرية، له هدف اجتماعي.

وهكذا، على عكس معتقدات بعض الناس، ليس الأدب منفصلاً عن السياقات الاجتماعية فحسب، بل على العكس من ذلك، فقد تطور دائمًا من الحياة الاجتماعية وهو بالتأكيد من أبرز العوامل الأساسية لتطور وتقدم الحياة الاجتماعية للإنسان. هذا هو السبب في أن أدب كل أمة خضع دائمًا لتغييرات بالتوازي مع التغييرات في المجتمع، ووفقًا لهذا النهج، فإنه يصبح مرآة لوجهة نظر مجتمعها بأكملها.

بناءً على هدا فإنّ الأدب ليس نتيجة اختراع أديب فني فحسب، بل بالإضافة إلى الإبداع الأدبي كعامل مهم ومؤثر للغاية، فهو نتاج العديد من الأسباب والعوامل التي طغت ووجهت عملية إنشائها من البيئة. لذلك إذا كان الشعر هو لغة العواطف ومترجم مشاعر الشعراء، فإن ما يسبب العواطف والظروف الداخلية ليس إلا البيئة والزمان والمكان[١].

ربما لهذا السبب يقال إن الأدب هو تعبير عن المجتمع ويمكن أن يعكس مكانته في أية فترة. لهذا السبب، يعتبر البعض الأدب نسخة من الحياة ويعتبرونه دليلًا اجتماعيًا وصورًا افتراضية للواقع الاجتماعي ويعتقدون أنه يمكن الحصول على النقاط العامة لتاريخ المجتمع منه كوثيقة اجتماعية. هذه النظرة الاجتماعية للشعر والأدب خاصة بهؤلاء المرتبطين بفلسفة اجتماعية معينة ويحاولون وصف تأثير

---

(١) زرين كوب، نقد ادبى، ج٢، صص٤٤ـ٤٧

المجتمع على الأدب وتحديد مكانة الأدب في المجتمع أو الحكم عليها[١].

إن أدب أرض العراق، بخلفيتها الثقافية والتاريخية القديمة، غارق في الصرخات العديدة الصامتة التي تُسمع بعد خطوط الكلمات المتشابكة. وهكذا، فإن الشعر العراقي الجديد، كجزء مهم من ثقافة هذه الأرض وأدبها، هو مرآة تمثل العديد من الحقائق المتبقية للمستقبل.

مر الأدب العراقي بمراحل مختلفة من التطور والتجديد منذ بداية القرن التاسع عشر، ولكل منها خصائص مميزة وفقًا للظروف التاريخية والاجتماعية المحددة لتلك الفترة. يمكن تحليل تطور الشعر العراقي منذ بداية القرن التاسع عشر في المراحل التالية:

١ـ مرحلة التقليد

٢ـ مرحلة التصحيح

٣ـ مرحلة الاتجاهات الجديدة

٤ـ مرحلة التحديث (التجديد)

٥ـ مرحلة ما بعد التحديث

(مرحلة الاتجاهات الجديدة):

دخل الشعر العراقي بعد الحرب العالمية الأولى تدريجياً مرحلة جديدة من تطوره وشهد ظهور شعراء استطاعوا من خلال الجمع بين خصائص قصائد المراحل السابقة خلق اتجاهات جديدة في مجال الشعر العراقي الحديث. إن شعر هذه الفترة هو في الواقع مزيج من الشعر الفردي لمرحلة التقليد والشعر الاجتماعي

---

(١) ولک، نظريه ادبيات، ص١١٠

لفترة الإصلاح. يمكن اعتبار فترة الاتجاهات الجديدة في الواقع مرحلة التقليد في الشكل والابتكار في الموضوعات، والتي امتدت إلى منتصف القرن العشرين. ما يميز شعر هذه المرحلة عن المراحل السابقة هو ظهور بعض الشعراء بميول جديدة كلياً، وهذا ما كان واعداً ومؤملاً بولادة الشعر الحديث[١].

ومن أبرز شعراء هذه الفترة **علي الشرقي**(٦) (١٨٩٠-١٩٦٤م)، و**أحمد الصافي النجفي**(٧) (١٨٩٧ ــ ١٩٧٧م)، و**محمد مهدي الجواهري**(٨) (١٨٩٩-١٩٩٧م). وقد كان بروز الجانب الفردي بأشكال مختلفة هو الخلفية الأساسية لظهور اتجاهات جديدة في الشعر في هذه المرحلة، وهي الشعر المهموس(٩) عند علي الشرقي واستخدام الخبرات الشخصية للحياة اليومية في تحليل القضايا الحالية عند أحمد الصافي ونهج التأملات الفكرية العميقة حول الموت والحياة ورثاء النفس في شعر الجواهري[٢].

١٠. الشعر العراقي المعاصر بين الحربين العالميتين (١٩١٤ــ١٩٤٥):

تعتبر هذه الفترة مليئة بالأحداث السياسية المختلفة والشعراء يعكسون جيداً الاضطرابات والفساد وانحطاط المجتمع. إذ لم يعد الشعراء مجرد مادحين وواصفين، بل هم حاملي لواء الإصلاح والعدالة[٣].

في هذا المنعطف الحاسم من تاريخ العراق، دخل الكتاب والشعراء العراقيون الملتزمين إلى ساحة النضال مدركين واجبهم الخيِّر وابتدعوا قصائد كانت داعية

---

(١) نعمتى قزوينى، نقد اجتماعى شعر معاصر عراق.صص٦٥ــــ٦٩.

(٢) الخياط، الشعر العراقي الحديث(مرحلة وتطور). صص ١٠١، ١٠٨، ١١٨ــ١٢٠.

(٣) جليليان، جميل صدقى الزهاوى و جايگاه او در شعر معاصر عربى. ص٢٩.

كلها للكرامة والحرية. ومن بين هؤلاء الشعراء المشاهير الرصافي ومحمد مهدي الجواهري ومحمد رضا الشبيبيّ. ويجب أن نسمي إنشاد هذه المجموعة من الشعراء للقصائد بجهد واعٍ، التعبير عن الأحداث السياسية والاجتماعية للمجتمع، وبعبارة أخرى يمكن أن نلحظ الأدب الملتزم في هذه الفترة من تاريخ العراق[١].

ووصف الشاعر العراقي الثوري محمد مهدي بصير خروقات البريطانيين للعهد وفضح جشعهم الشرير. فخاطب وطنه ووصفه بفريسة السياسة البريطانية. إذ يرى أن العراق أصبح أداة للاستغلال الاستعماري. بصير يقول:

كَذْبَتْكَ أقطابُ السِيَاسيةِ عهْدَها فَلتَضْمِنَنَّ لـكَ الحيـاةُ ظِبَـاكا
نَقَظَتْ مَطامِعَهُم صَداقَتُكَ التي مِـنْ أجْلِهـا عَقَـدَتْ فَهُم اعـدَاكَا
لـو أنْصَفُوكَ وَفُـوا بِعَهْدِكَ أنّهُم رَبِحُـوا قَفِيتَهُـمْ بِظِـلِ لِـواكَا [٢]

محمد مهدي الجواهري مصمم على إثارة الحماسة الثورية في النفوس الباردة والصامتة وبالتالي إثبات وطنيته. قال الجواهري في هذا:

لَنا فِيكَ يا نَشِيءَ العِراقِ رَغَائِبٌ أَيَسْـعَفُ فيهـا دَهرُنـا أمْ يُمانِـعُ
سَتَأتيكَ يا طِفْلَ العِراقِ قَصَائِدي وَتعـرِفُ فَحْـوا هُنَّ إذ أنـتَ يافِعُ
سَتعرِفُ مَامَعنى الشُّعُورِ وَكَم خَبَتْ لَنامُوجِعَاتِ القلبِ هذى المقاطِعُ [٣]

(١) ابوحاقه، الالتزام فى الشعر العربى، ص١٣

(٢) بصير، ديوان البركان. ص٥١

(٣) عبدالفتاح، الأعمال الشعرية الكاملة -محمد مهدى جواهرى-.ج١،ص٢٤

١١. محمد مهدي الجواهري وشعر الثّورات:

الأدب العراقي الجديد (الأدب المتعلق بالفترة ما بين الحربين العالميتين ١٩١٨-١٩٣٩) لاسيّما شعر محمد مهدي الجواهري، زعيم نهضة شعراء الحركة، يهتم بهذا الموضوع الهامّ.

"كان الجواهري يرصّد الوقائع والأحداث والثورات والإنتفاضات التي حدثت في العراق طيلة القرن العشرين، حيثُ يقول بعض من عُنيَ بنتاج الجواهري الشّعري والثّقافي: "ليس مجانبةً للحقيقة القول:إنّ تأريخ الجواهري النّضالي والإبداعي هو عصارةٌ مكثّفةً ومركزةً لتاريخ الشّعب العراقيّ المعاصر"وهو لا يشغله ذكر التّفاصيل وإحصاء ما يجري، بل يوجّه هذه الإنتفاضات ويقود هذه الثّورات ويرشد الجماهير. يذهب جبرا إبراهيم جبرا إلى القول:

"ليس بعيداً أن يكون هذا الشّعر الغضوب، المتوعّد، الدّامي، يتلوه المثقّفون ويتناقلونه، ويشهرونه سلاحاً في وجه حكام لا حيلةَ لهم به، هو المحرّك الأكبر لثورات العراق سنين طويلة. لقد راح يمازج تيار الحياة الفكرية والعاطفية لدى النّاس، ولاسيما الشّباب منهم، كما تُمازجَ مياه دجلة والفرات والوعي واللّاوعي منهم ــ وهو يموج بصور لهذه المياه، في زهوها وحَرَدِها، في هَونِها وفُتورها، كما لا يموج أيّ شعر عربيّ آخر"[1].

يمكننا تقسيم شعر الجواهري من حيث تجاوبها مع الأحداث والإنتفاضات الواقعة على السّاحة العراقية إلى أربعة مقاطع أو أربع فترات:

أ. مرحلة النشوء (تقارن البداية الشّعرية مع الشعر الوطني)

---

(١) بهاء الدين ومراديان.المصدر السابق. صص١٦٩ـ١٧٠

ب. مرحلة ما قبل الثلاثينيّات (مرحلة التزلزل في المواقف)

ت. مرحلة ما بعد الثلاثينيات إلى حين حركة ١٧ يوليو١٩٦٨(مرحلة النضج في الحياة الشّعرية والسياسية)

ث. مرحلة ما بعد حركة ١٩٦٨ إلى وفاته (مرحلة الخوف واليأس والإستسلام)

الشعر الوطني بمعناه الحالي تمخّض عن الأحداث التي بدأت تقع في الساحة العربية منذ نهايات القرن التّاسع عشر فقد شاهد العرب الحيف التّركى واضطهادهم للعرب والثقافة العربية. وقاوم هذا التيار مثقّفون عرب مسلمون وغير مسلمين.

"لقد كان للثّورة العراقيّة وما أعقبها من وقائع تأثيرٌ على الأدب والفنّ، بوصفها مفصلاً تأريخياً في حياة الشّعب العراقيّ، فظهر شعراء وطنيّون، ربطوا مصيرهم بمصير الشّعب والوطن كالجواهريّ، والحبونيّ، والرصافيّ، والشبيبيّ، وسواهم"[١].

وكان ضمن هؤلاء الشّعراء أيضاً محمّد مهدي الجواهري الذي بدأت بواكيره الشعرية بنضال البريطانيين والاستعمار، يقول عنه محمدحسين الأعرجي:

"وكان من حُسن حظّه أن وجد أمامَه موضوعاً جاهزاً ينسجمُ مع مشاعره الوطنيّة العراقيّة الجيّاشة، وتطرب له بيئته أعني الثورة العراقية، ثورة:١٩٢٠، والتفجّع على شهدائها، فنظم في موضوعها ثلاث قصائد هي:"العزم وأبناؤه" و"ثورة العراق"، و"الثّورة العراقيّة"[٢].

---

(١) اليحيى.أزمةُ المواطنَةِ في شعر الجواهريّ. ص١٤٨

(٢) الأعرجي،

http://www.iraqcp.org/thakafajadida/165m.htm

١. قصيدة «رثاء شيخ الشريعة»:

بعد وفاة الشيخ الشيرازي أنشد الشاعر قصيدة ملؤها الحزن، عنوانها"رثاء شيخ الشريعة"وقد كان في بداية شاعريته وذلك بعد ما عرف من الجهود التي بذلها الشيخ في طريق الاسلام والوطن.

فهو يبدأ القصيدة التى تضم١٧ بيتاً موجّها سؤالاً إلى الدين الاسلامى الذي بقى بعد وفاة الشيخ نائحا فلا يستسلى أبداً.

أبن ما لهذا الدين ناحت منابره وقل خفية أين استقلت عساكره

حيث كان المرثى عليه بحراً من الكرم والمجد كان يرافقه دائما.

وقالوا بنو الآمال تشكو من الظما فقلت نعم..بحر الندى جف زاخره[١]

وفي البيت التاسع يخاطب الشاعر الفقيد بقوله:

أبا حسن في الصدر مني سريرة سأكتمها حتى تباح سرائره[٢]

فهو يحكى عن حزنه وأساه واسفه لحادثة وفاة الشيخ ويعبّر عن لوعات قلبه ثم يرسل السلام على ذلك الجسم الذى فيه ما فيه من المعالى فقد فقدت الشريعة شيخها.

سلام على النعش الخفيف فقد ثوت ثقال المعالي عنده وأواصر[٣]

ثم يصف هذا الفقد بأن حال الدين قد تغير حتى أن دين الإسلام قد تعرض للخطر بعد فقده هذا الحصن الحصين.

---

(١) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٤

(٢) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٤

(٣) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٤

لفقدک حال الدين عما عهدته فمسلمه في ذمة الشرع كافره [١]

وفي الختام مرة أخرى يرى أنَّ نعيه هو نعى دين الاسلام.

فلا بلغ الناعي على دين أحمد مناه ولاحقت يديه بواتره [٢]

لأنّ في هذا القبر قدجمعت أمانى وآمال الشعب المسلم وفيه اجتمعت الرحمة والكرم.

فلو شاء ذاك القبر بين كم به أماني نفوس قد طوتها ضمائره [٣]

٢.قصيدة -ثورة العراق-:

إن رؤية الشاعر متفاعلة مع ثورة العراق حيث يرى غداً أفضل عما يعيش الآن فيه قائلا فى بدايتها:

إن كان طال الأمدُ فبعد ذا اليوم غدُ[٤]

فالقصيدة فى ٨٢ بيتا دات موسيقى وترنم يحرض خلالها الشاعر باستخدام كلمات وتشبيهات بديعه يحرض المواطنين وخاصة الشباب للعزم على الثورة والنهوض، حيث أن الحرّ حسب تعبيره لايستعبد.كما أن البلد يحتاج إلى الأباء ودفع الأذى عن طريق السيف و لاقبول الذل والمسكنة والدعوة إلى كسب العزة عن طريق الحرب، وهو الطريق الوحيد للثوار وغير هذا الطريق يؤدى إلى الذل الذي لايضمد جرحه.

---

(١) عبدالفتاح. الأعمال الشعرية الكاملة "محمد مهدى جواهرى". ص٢٤

(٢) عبدالفتاح. المصدرالسابق. ص٢٤

(٣) عبدالفتاح. المصدرالسابق. ص٢٤

(٤) عبدالفتاح. المصدرالسابق. ص٢٤

زيـدوا لقاحـاً حربكـم لعـل عـزاً تلـد
إياكـم والـذل إن جرحـه لايضمـد[١]

والفرات هو رمز النهضة ضدالإستعمار والشاعر بهذا البيت يسجل تاريخ العراق والثورة التي قام بها الشعب العراقى آنذاك.

وللفـرات نهضـة مشـهودة لا تجحـد.[٢]

نرى أن القصيدة كلها "وثبات الشعور ورصانة الأداء" فيها رنين الملاحم لما تتضمن من وصف بطولات الثائرين.

أفـدي رجـالاً أخلصـوا لشـعبهم واجتهـدوا [٣]

فهو دائماً يريد الأخذ بالثأر من الانكليز.[٤]

وهكذا إلى نهاية القصيدة التي نظمها عام ١٩٢١ داعياً أبناء شعبه إلى الاصطبار وقائلاً أنه معهم في عهده القديم بحبه للوطن كما يقول:

عهـداً أكيـداً فثقفـوا أني علـى مـا أعهـد
صـبراً وماطـاب لكـم مرعاكـم والمـورد
صـبراً ومـا عودتمـوا مـن قبـل أن تضطهـدوا[٥]

---

(١) عبدالفتاح. المصدرالسابق. ص٢٥

(٢) عبدالفتاح. المصدرالسابق. ص٢٥

(٣) عبدالفتاح. المصدرالسابق. ص٢٨

(٤) الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي.ص١٣١

(٥) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٨

فعدم المبالاة بهذه التوصيات تؤدى إلى تهديد عرضهم ومالهم كما يصور واقع حياة الشعب المولم فى الأبيات الأخيرة:

قد أكلت نتاج أقوامي أناس جدد
أخو الشعور في العراق ضائع مضطهد
يحت من فؤاده ما لا يحت المبرد[١]

فهو ينتقل من الفخر إلى الحماسة و"من وصف المشاهد والمعارك التي وقعت في الرميثة وقد تغلب فيها الثوار على الانكليز".[٢] فيقول:

ناشد بذاك عوجة ومثلها يستنشد
وللقطار وقعة منها تفز الكبد.[٣]

ثم إلى الحماسة التي خلقها الزعيم الديني الشيخ محمد تقي الحائرى الشيرازي، فيشيد بدوره بأنه صاحب الدعوة إلى الثورة.[٤]

كما يقول في البيت ٤٥ ومابعده:

ودعوة مشهودة تدعو ليوم يشهدُ
قام بها مقلّد بعزمه مجتهدُ
«محمد» ومعجز مثلك يا «محمدُ»
ألقحتها شعواء لا يطاع فيها السيدُ.[٥]

---

(١) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٨

(٢) الوائلي، المصدر السابق. ص١٤٠

(٣) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٦

(٤) الوائلي، المصدر السابق. ص١٤١

(٥) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٧

والحاكم العام (ويلسن) الذي أسرف في أعماله العسكرية يعترف ببطولة الثايرين:

حتى إذا ما ولسن ضاقت بها منه اليد.[١]

و لم يجد ليناً بهم وهل يلين الجلمد.[٢]

٣."قصيدة الثورة العراقية":

ومن أحسن ما يجد القارئ في قصائد الجواهري المبكرة قصيدته الثورة العراقية التى كتبها الشاعر عام ١٩٢١ و وصفت بأنها من قصائد الحرب الفريدة التى قيلت في هذا القرن.[٣]

يواصل الجواهري وصف الأبطال والثائرين في القصيدة التي أولها مبدوء بحكمة و تجربة شاعر في العشرين من عمره كأنّه عاش قرونا طوال:

لعل الذي ولي من الدهر راجع فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع[٤]

وفيها نوّه بموقف الزعيم الديني الكبير الشيخ محمد تقي الحائرى الشيرازي بمقطع من القصيدة.[٥] قائلًا:

ثبت و حسب المرء فخراً ثباته كما ثبتت في الراحتين "الأصابع"[٦]

---

(١) الوائلي. المصدر السابق. ص١٤١

(٢) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٧

(٣) عباس علوان. تطوّر الشِّعر العربي الحديث في العراق. ص ٢٥٩

(٤) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٩

(٥) الوائلي. المصدر السابق.ص١٣٧

(٦) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٣١

ويمكننا ان نلخص مواقف الشّاعر في القصيدة ضمن المحاور التالية:

١.الفخر ببطولات الثائرين والتغنّى بشجاعتهم واستمتاتهم. كما يمجّد البطولات الفردية فى محمدتقي الدين الشيرازي.

٢.يستنهض الهمم والعزائم لمواجهة الاحتلال الأجنبي كما ينعي على التواكل والخمول، منبئا عن نهضة تسري في أنحاء العراق كما يضع ثقته بالشباب الصاعد في لحظة التراجع والإنكسار.

٣.يحرِّض الشّعب على الصّمود والتّصدّي، وإن خسر معركة، فلن يخسر الثّورة، لأنّ العرب ما زالوا قادرين على استعادة حقّهم. ويعرب عن تفاؤله وإيمانه بحتمية الإنتصار. كما يستبشر بالنّهضة العربية بعد عصر الظلم والجهل.

٤.يستنكر جرائم الاستعمار وأساليبه الوحشيّة، مع أنه يعتنق ديناً يأمره بالتّسامح والمحبة و السّلام.

٥.ويدعو إلى وحدة الشّعوب الشّرقية التي تعاني من داء الاستعمار والإنتداب والاحتلال.كما يدعو أيضاً إلى نبذ الإختلافات الدّينية.[١]

فهو يقول في تمجيد ثوّار ١٩٢٠ والتنديد بسياسة الغرب ويأتي فيها إلى الإشادة بموقف الشيخ الشيرازي قائلاً:

و محى لليل التم يحمى بطرفه ثغورا اضاعتها العيون الهواجع[٢]

إذاً تشمل القصيدة حسب ما قال أحمد أبوحاقّة:

"بذور الفكر السّياسي والاجتماعيّ الّذي ستنمو مع الأيّام في شعر الجواهريّ لتصبح محور التزامه، ومنطلقاً لكلّ قضية يحتضنها ويعمل من أجلها. من هذه

---

(١) جبران. مجمع الأضداد: دراسة في سيرة الجواهريّ وشعره.صص١٤٤-١٤٦

(٢) عبدالفتاح. المصدر السابق. ص٢٩

البذور تحسّس الشّاعر قضايا وطنه، وتطلّعه إلى مستقبل زاهر، وتعليقه الآمال على النشء الطالع، والأجيال الجديدة لقادرة وحدها على التغيير، وتجاوزه في تطلّعاته النطاق الإقليمي الضيق، ليعنى بقضايا العرب عامّة في مسيرتهم القومية والحضارية. وممّا يلفت النظر في قصيدة "الثورة العراقية" ممارسة الشاعر في انفعال قويّ حركة الرفض الوطنية، والإنتفاضة الثورية التي ضجّ بها الشعب العراقي ضدّ الإنتداب البريطاني وضد تحكّمه بمقدرات البلاد. فهو يختزن في ضميره ما كان يعتمل في ضمير الشّعب ويعاني مآسي هذا الشّعب الّتي سيجعلها محور التزامه".[١]

وهذه الأحداث الّتي اصطبغت بها البواكير الشعرية للجواهري لم تنتهِ بانتصار الشّعب العراقي في هذه الثّورة، فكان العراق لايزال يخضع للإنتداب والمؤامرات البريطانية والعملاء والخَوَنَة. كما أنّ مرحلة الحكم الوطني أيضاً لم تخلُ من الأحداث والحركات والإنتفاضات والمعاهدات الغاشمة. يؤكد كاظم حبيب على استمرارية الشّعر الثّوري لدى الجواهريّ بقوله:

كان الشّعر السّياسيّ الثّوري للجواهري دائم الحضور في أحداث الوطن ابتداءً من ثورة العشرين ومروراً بأحداث الثلاثينيات والأربعينيات واستمراراً بوثبات وانتفاضات الشّعب ووصولاً إلى ثورة الرابع عشر من تمّوز و مابعدها. كانت قصائده من وحي حركة الجماهير ولكنّها كانت في الوقت نفسه تُصَعِّدُ من الفعل الثوري للجماهير وتمنحها زخما متدفّقا وجديداً. كانت قصائده تمرّداً على الواقع وعنيفةً في دفقها غير هيّابة لما يمكن أن يواجهه الشّاعر من صعاب"[٢].

---

(١) جبران. المصدر السابق.صص٢٣٥ ـ ٢٣٦

(٢) حبيب،٢٠٠١م:

http://www.aliraqi.org/forums/showthread.php?t55149&page=13.

وتصاعدت موجة الإنتفاضات الوطنية بفعل أحداث العقد الثّالث وظهرت أحزاب وجمعيات سياسية و وطنية وثورية فنضجت أيضاً في هذه الأجواء فكرة الإلتزام عند الجواهريّ وتأثّر الشّاعر في هذه الفترة بالأفكار اليسارية. ونمت شيئاً فشيئاً بُذورُ هذه الأفكارُ و الرُّؤَى السِّياسية والاجتماعيّة لديه، حيث يرى فرحان اليحيى السلطة ورموزها في الثلاثينات في شعر الجواهري"أساس العنف وشلّ طاقات الشعب المادية والمعنوية"[١].

١٢. النتائج:

١. إن السلطة الغربية أمر غيرمرغوب فيها في أعين الشعب العراقي ونخبها من العلماء والأدباء لذا شارك الشاعر العراقى بكلماته ويراعه آلام الشعب وآماله.
٢. فالجواهري خلال ثلاث قصائد يشير إلى سماحة الشيخ الشيرازي العالم الديني وحضوره المؤثر في مسيرة حياة العراق بحيث يعدّ فقده في حسبان الشعب والاسلام ثلمة لايسدها شيء.
٣. ففي القصيدة الأول يرثى العلامة بكلمات حارة و في الثانية يحرض الشعب على الثورة الشاملة.
٤. إذا كان الشيخ الشيرازي فقيهاً اجتماعياً انسانياً فان شاعرنا أيضاً شاعر اجتماعي إنساني لابغفل عما يعانى منه الانسان فى حياته الاجتماعية والسياسية.
٥. فنتبين عندما نواكب الأحداث والإنتفاضات الوطنية أنّها أثّرت في شعر الجواهري ورؤيته السياسية وأفكاره الثّورية، وحاول الشّاعر بدوره هو

(١) اليحيى.أزمةُ المواطنَةِ في شعر الجواهريّ. ص١٥٩

أيضاً أن يوجّه هذه الأحداث في المسار المطلوب.

كما نظم الجواهريّ قصيدة "الثورة العراقية"عام ١٩٢١وبعد الثورة وهي من أولَيات الممارسات الوطنية الملتزمة في حياة الشاعر يجسّد فيها قيماً ومبادئ التزم بها طيلة حياته. فهو اعتبر في القصيدة محمّد تقي الشيرازي قدوةً للقادة الدينيين الذين وحّدوا بين الفكر والممارسة والدّين والنّضال وحثّ الهمم وإثارة العزائم لمواجهة المحتلّ الأجنبي وشجب التخاذل والتواكل والخمول والخنوع، كما أكد على أنَّ الشباب هم مصدر العزّة والأمل والقوّة والثّقة في أوقات الحرج والضعف. وأشاد بالإنتفاضات والحركات والثورات المتأجّجة في الكوفة وسائر المدن العراقية.

١٣.هوامش البحث:

(١) **جمعية حرس الاستقلال**: مثلوا البرجوازية الوطنية العراقية والإقطاعية التي تأسست على بعض الاتجاهات المناهضة للإمبريالية.

جمعية "حرس الاستقلال" جمعية وطنية سياسية عراقية تأسست فى نهاية شباط ١٩١٩ وضمت فى عضويتها كل من: محمد الصدر، جعفر أبو تمن، على البازركان، يوسف السويدي، وآخرين، وكانت تعمل ضد الاحتلال البريطاني للعراق، للمزيد من التفاصيل عن هذه الجمعية ينظر: عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى.

(٢)**الشيخ الميرزا محمدتقى الشيرازى: حياته، نشأته و وفاته:**

محمد تقي بن محب علي بن محمد علي كلشن الشيرازي الملقب بـ "ميرزا مجاهد" من كبار علماء الشيعة ومرجعياتهم في القرن الرابع عشر الهجري.(جرفادقانى، ١٣٦٤ش: ٢٧٤)ولد عام ١٢٥٦ هـ في شيراز(جنوب إيران) ونشأ فيها، وعاش

في كربلاء عام ١٢٧١ هـ.(سلمان الجبورى،١٣٨٥ش:١٤) من علماء العراق ومن الركائز المهمة لثورة العقد العشرين(زعيم الثورة العراقية).(الشيخ آغا بزرگ الطهرانى.١٤٠٤هـ. ج١/ ص٢٦١). لُقّب آية الله الشيرازي بـ "الحائري" عند انتقاله من مدينة سامراء إلى كربلاء أواخر عام ١٩١٧، وتشير كلمة "حائر" إلى أرض منبسطة ومنخفضة، تضم مرقد الإمام الحسين عليه السلام والأروقة المحيطة به.(الرهيمي،١٣٨٠ش: ١٨١) وكان من كبار علماء الشيعة في العالم الذين أصبحوا مصدراً للتقليد الشيعي بعد وفاة آية الله السيد كاظم يزدي صاحب العروة الوثقى عام ١٣٣٧ هـ. ينتسب الإمام الشيرازى إلى بيت علم و أدب، و مقام رفيع، و لأفراده مكانة سامية و خلق و صلاح.(سلمان الجبورى،١٣٨٥ش:١٣)

ميرزا: قاموس دهخدا: ميرزا هو مخفف ميرزاده و أميرزاده.الأمير وهو غالباً من ألقاب أولاد الملوك. كان في الأصل أميرزا ثم حذفت الألف مع كثرة الاستعمال، فيكون المعنى له ابن الأمير. وهي بمعنى الرجل الشريف والنجيب.ويعني أيضاً الكاتب والسكرتير.

نشأته العلمية:

فى كربلاء: هاجر من شيراز إلى العراق شاباً سنة ١٢٧١ هـ، وأقام في كربلاء، و تدرّج في الدراسة وتحصيل العلوم الدينية، فقرأ مقدمات العلوم على مدرّسي وأفاضل علماء الحوزة العلمية في كربلاء، ثم حضر درس وبحث العلامة الكبير المولى محمد حسين الشهير بالفاضل الأردكاني، والسيد علي نقي الطباطبايي الحائري حتى برع وكمل فتأهل لدرس وبحث السيد الميرزا محمد حسن الشيرازي.

فى سامراء: هاجر إلى سامراء في زمرة أوايل المهاجرين مع صديقه وشريكه

في البحث والدرس العلامة السيد محمد الفشاركي الأصفهاني، فقرأ على المجدّد الشيرازي حتى أصبح من أجلاّء تلاميذه وأركان بحثه، وكان إلى جانب ذلك مدرّساً وأستاذاً لجمع كبير من أفاضل تلاميذ المجدّد الشيرازي. وبعده وفاة المجدد سنة ١٣٢١هـ. أصبح بعده المدرّس الوحيد للطلاب لعقدين من الزمن، وصار مرجعاً لجمع من الناس.

فى الكاظمية: وعندما احتلت القوات البريطانية مدينة سامراء بعد آذار ١٩١٧، وأخذتها من أيدي الأتراک كان هو آخر من يضطر إلى مغادرة هذه المدينة، واتجه إلى الكاظمية حيث مكث فيها فترة من الزمن ثم توجه إلى كربلاء في منتصف عام ١٣٣٦هـ/ ٢٣ شباط ١٩١٨م.(سلمان الجبورى،١٣٨٥ش: ١٤ـ١٥)

وفاته:

أثرت المعاناة النفسية لحركة ١٩٢٠ على آية الله ميرزا محمد تقي شيرازي، وذات يوم رأى أثناء مروره بساحة كربلاء للصلاة عددًا كبيرًا من جثث الشهداء التي تم إحضارها من ساحات القتال. فتأثر بشدة، وبعد أيام قليلة، وفي سن الثمانين، في ليلة الأربعاء ١٧ أغسطس ١٩٢٠؛ الثالث عشر من ذى الحجة ١٣٣٨ انتقل إلى رحمته تعالى.فثلم الإسلام بموته ثلمة عظيمة.(الشيخ آغا بزرگ الطهرانى.١٤٠٤هـ. ج١/ ص٢٦٣) كما تشير بعض المصادر إلى وفاته نتيجة تسميمه على يد عميل بريطاني.(سلمان الجبورى،١٣٨٥ش:٤٣).صلى عليه شيخ الشريعة الأصفهاني ودفن في مرقد الامام الحسين عليه السلام.(الشيخ آغا بزرگ الطهرانى.١٤٠٤ه. ج١/ ص٢٦٣) صلى عليه شيخ الشريعة الأصفهاني ودفن في مرقد الامام الحسين عليه السلام ونعاه أهل العراق وإيران ودول الإسلام والشيعة.لكن حركته الثورية استمرت من قبل رجال الله، وخاصة آية الله شيخ الشريعة الأصفهاني والإمام الخميني.

فقد أعطت حركته ونضالاته المناهضة للاستعمار حياة جديدة للعراق.(آل فرعون، ١٤٠٤هـ: ص٧١) ؛ (الوائلي، ١٩٦٨م: ص٩١)؛(الشيخ آغا بزرگ الطهرانى.١٤٠٤هـ. ج١/ ص٢٦٣)؛(ان ويلى،١٣٧٣ش. ص١٧٤).

وأقيم له حفل تأبني كبير شارك فيه الشعراء كان من بينهم الشاعر الوطني محمد حسن أبو المحاسن(١٠) فألقى قصيدة تقرب من الستين بيتاً مطلعها:

يا غلة الأحشاء غاض المورِدُ يا أزمة الأيام غاب المنجدُ (ديوان أبوالمحاسن،١٩٦٣م.صص٤٠/ ٤٤)

والشاعر الشيخ علي البازي(١١) أشاد بموقف التقي الحائري بقوله:

محمد التقي بدر الهدى و القائد الأعلى الهمام العظيم
غاب وغابت جُلَّ آمالنا ونحن في أخطر وضع وخيم
بكت عليه أعين لم تكن تبكي لرزء أو لخطب جسيم
وساسة الثورة أضحت أسىً تنعى أباً برّاً عطوفاً رحيم
وافتقدت شرعة خير الورى أرخ (به فقد زعيم عظيم)

(سلمان الجبورى،١٣٨٥ش: ٤٨)

ورثاه آخرون.

(٣) **عبدالرحمن كيلانى (١٨٤٥- ١٩٢٧م)**: نقيب أشراف البصرة وأول رئيس وزراء للعراق (١٩٢٠-٢٢ م) في عهد آل الهاشمي.

(٤) **الملكية**: الملكية المقيدة (المحدودة) هي نوع من الملكية يكون فيها جزء من سلطات الحكومة في يد الملك وجزء في أيدي مجلس الشعب أو في أيدي الطبقات الارستقراطية أو في أيدي السلطة التشريعية. وتسمى الملكية المقيدة أو المحدودة أو المشروطة والشرط في اصطلاح الملكية المشروطة بمعنى القيد

أو الحد.(بابايى، ١٣٦٩ش، ٣٧٧)

(٥) كما يحتوي القرآن الكريم على آيات تنص على أنه لا يحق لأي مسلم أن يختار غير المسلمين ليقودوا ويحكموا المسلمين، ومنها:

آل عمران:٦٤:﴿**و لايتخذ بعضكم بعضاً أرباباً من دون الله**﴾

مائده:٥١:﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصاري أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَّ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**﴾.

مائده:٥٧:﴿**يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذينَ اتَّخَذُوا دينَكُمْ هُزُواً وَ لَعِباً مِنَ الَّذينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِياءَ وَ اتَّقُوا اللهَّ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ**﴾.

نساء:١٣٩:﴿**الَّذينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ للهَّ جَميعاً**﴾.

(٦) **علي الشرقي**: ولد في النجف الأشرف عام ١٨٩٠وتوفي في بغداد ١٩٦٤. (الخياط، ١٩٨٧م:٩٧)

(٧) **أحمد الصافي النجفي**: ولد عام ١٨٩٧في النجف الأشرف وتوفي في بغداد يوم٢٧/ ٦/ ١٩٧٧.(الخياط، ١٩٨٧م: ١٠٧)

(٨) **محمد مهدي الجواهري**:

حياته: شاعر جليل، من أقطاب الأدب العربي، وأساتذة الشعر. در تاريخ ٢٦ ژوييه ١٨٩٩م ولد في النجف ودرس فيها وتعلم ثم انتقل إلى بغداد وأصدر صحيفة (الانقلاب) و(الفرات) و(الرأي العام).(امينى،١٩٢٢م: ٣٧٣) والشّاعر كان يصرّ دايماً على أنّه وُلِدَ عام ١٩٠٣(الجواهري، ١٩٨٠/ ١م: ٢٤ــ ٢٥).ذكر البعض عام ١٩٠٠ و ١٩٠١ باعتباره عام ميلاده.(الخياط، ١٩٨٧م: ١١٧) وكذا انتسبت أسرة الجواهريّ إلى كتابٍ في الفقه ألّفه أحد أجداد الأسرة وهو الشيخ

محمد حسن صاحب الجواهر واسم الكتاب كما أشرنا "جواهر الكلام في شرح شرايع الإسلام".(الجواهري، ١٩٨٠/ ١م: ٢٧ــ ٢٨). كان الأب يرى في طفله هذا مخايل النباهة.(الجواهري، ١٩٨٠/ ١م: ٣٤) فقد كان الطفل متوقّد وكان أعجوبةً في الحفظ.(المصدر نفسه،٥٦).

وفاته: توفي الجواهري في أحد مستشفيات دمشق عام ١٩٩٧ عن عمر ناهز الثامنة والتسعين.(عبدالفتاح،٢٠١١م: ٢٠)

(٩) **الشعر المهموس**: تمت صياغة مصطلح /الشعر المهموس» لأول مرة عام ١٩٤٢ في مقال للدكتور محمد مندور في مجلة الثقافة. الشعر المهموس يعني قصيدة تفتقد التقريرية و الخطابية المباشرة وبدلاً من ذلك تخرج من أعماق كيان الشاعر ويمكن أن تجعل القارئ يتأثر بشكل جيد بمشاعر الشاعر. ووفقًا لمندور، فإن أهم سمات الشعر المهموس هي: الصحة وسهولة الألفاظ والبعد عن الخطابية المباشرة، والعمق والتجاوب مع الميول الإنسانية، وتناسب الفكر والموسيقى والإيحاء. (وانظر: على أبو عجمية، الشعر المهموس مفهومه و خصايصه، ٢٠٠٧ .(www.abde3.com)

(١٠)**الشاعر الوطني محمد حسن أبو المحاسن**: الشيخ محمدحسن (الملقب بأبي المحاسن) بن حمادي محسن بن سلطان آل قاطع الجناحي، وقد نزحت أسرته من قرية (جناجة) شرقي كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري.شاعر، أديب، وزير ولد في كربلاء ـــ العراق سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م ونشأ بها.

(١١)**الشاعر الشيخ علي البازي**: الشيخ علي بن حسين بن جاسم البازي، خطيب، أديب، شاعر بالعربية والدارجة، ولد في النجف سنة ١٣٠٥هـ، ودرس في الحوزة العلمية فيها، عمل في الحقل الوطني بتحريض عشائر الفرات الأوسط

للالتحاق بركب الجهاد لمقاومة الإنكليز المحتلين سنة ١٩٢٠، وله في الثورة العراقية الكبرى قصيدة طويلة ووكان من الأعضاء الأوائل في جمعية الرابطة الأدبية١٩٣٠، توفي بالكوفة ١٣٨٧هـ ودفن بالنجف.

١٤.مصادر البحث

***القرآن الكريم**

مصادر العربية:

ـ آل فرعون، فريق المزهر.(١٤٠٤هـ) الإمام الشيرازي يشكل الحكومة الإسلامية. الناشر: مكتبة الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

ـ ابوحاقه، أحمد.(١٩٧٩م) الالتزام فى الشعر العربى، ط١، بيروت: دارالعلم للملايين.

ـ أبوالمحاسن، الشيخ محمد حسن. (١٩٦٣م) ديوان أبوالمحاسن. تحقيق: الشيخ محمدعلى اليعقوبي. النجف.

ـ أحمد ياغى، اسماعيل. (٢٠٠٠م) تاريخ العالم العربي المعاصر. ط١. رياض:مكتبة العبيكان.

ـ الأميني، الشيخ محمد هادي. (١٩٩٢م) معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام. المجلد الأول. النجف.

ـ بصير، محمد مهدى. (١٩٥٧م) ديوان البركان، بغداد:مطبعة المعارف.

ـ بهاء الدين، جعفر ومراديان على أكبر. (٢٠١١م) الإلتزام في شعر محمد مهدي الجواهري. ط١. بيروت: دار الكاتب العربي.

ـ جبران، سليمان.(٢٠٠٣م) مجمع الأضداد: دراسة في سيرة الجواهريّ وشعره"، المؤسسة العربية للدّراسات والنشر. ط١. بيروت: مطبعة سيكو للطّباعة.

ـ الجواهري، محمد مهدى.(١٩٧٢ــ١٩٨٠م). ديوان الجواهري. جمع و تحقيق: إبراهيم السامرايى بالإشتراک مع مهدي المخزومي وعلي جواد ورشيد بكتاش. بغداد: دارالرشيد. مطبعة الأديب البغدادية.

ـ حتي، فيليب.جرجي، وأدورد وجبور،جبرائيل.(١٩٦٥م) تاريخ العرب. ج ٢. ط٤. لبنان: دارالكشاف.

ـ الخياط، جلال. (١٩٨٧) الشعر العراقي الحديث (مرحلة وتطور). ط٢، بيروت: دارالرايد العربي.

ـ سلمان الجبورى، كامل. (٢٠٠٦م) محمد تقي الشيرازي. ط١. الناشر: ذوي القربى.

ـ الشيخ آغا بزرگ الطهرانى، محمد محسن (١٤٠٤ق). طبقات اعلام الشيعة؛ نقباءالبشر في القرن الرابع عشر. الجزء الأول. ط١. مشهد: دار المرتضى للنشر.

ــ عباس علوان، علي.(١٩٧٥) تطوّر الشِّعر العربي الحديث في العراق. العراق: منشورات وزارة الاعلام.

ـ عبدالفتاح، عصام. (٢٠١١م) الأعمال الشعرية الكاملة (محمد مهدى جواهرى). ط١. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

ـ عزالدين، يوسف.(لا.ت) الشعر العراقي الحديث والتيارات السياسية والاجتماعية. قاهره: دارالمعارف.

ـ عزيز، محمد.(١٩٤٥م) النظام السياسى في العراق. بغداد:مطبعة المعارف.

ـ الفاخورى،حنا.(١٩٩٥م) الجامع في التاريخ العربي (الأدب القديم).ط٢. بيروت: دارالجيل.

ـ قدورّة، زاهية.(١٩٨٥م) تاريخ العرب الحديث.ط٢.بيروت:دارالنهضة العربية.

ـ الوائلي، إبراهيم.(١٩٦٨م). ثورة العشرين في الشعر العراقي. بغداد. مطبعة الايمان.

ـ اليحيى، فرحان.(٢٠٠١م) أزمةُ المواطنَةِ في شعر الجواهرىّ. دمشق: اتّحاد الكتّاب العرب.
ـ المفرجي، عدي حاتم عبد الزهرة والياسري، زينب خالد عبد الغني. ٢٠١٧. «موقف أهالي كربلاء من الاستفتاء البريطاني في العراق». مجلة الباحث. العدد الرابع والعشرون. ٤١٩-٤٣٦.
ـ الفاضلي، ابراهيم. ١٩٧٣. «الثورة التي قادها المرجع الديني محمد تقي الشيرازي»، العدل (جريدة). العدد ٣٠ السنة السابعة. النجف.
ـ الأعرجي، محمدحسين. "الجواهري ورياضة القول"
http://www.iraqcp.org/thakafajadida/165m.htm
ـ حبيب، كاظم. ٢٠٠١م، "في أربعينية الجواهري الكبير"
http://www.aliraqi.org/forums/showthread.php?t55149&page=13

مصادر الفارسية:

ـ ان ويلي، جويس. (١٣٧٣ش) **نهضت اسلامى شيعيان عراق**. مترجم: مهوش غلامى، چاپ اول. تهران: انتشارات اطلاعات.
ـ بابايى، غلامرضا. (١٣٦٩ش) **فرهنگ علوم سياسى**. ج٢.چاپ دوم. تهران: شركت نشر و پخش ويس.
ـ بيگدلى، على.(١٣٦٨ش) تاريخ سياسى واقتصادى عراق. تهران: مؤسسهٔ مطالعات و انتشارات تاريخى ميراث ملل.
ـ پارسادوست، منوچهر.(١٣٦٩ش) نقش عراق در شروع جنگ. چاپ اول. تهران: شركت سهامى انتشار.
ـ الرهيمي، عبدالحليم.(١٣٨٠ش) تاريخ جنبش اسلامى در عراق ١٩٠٠-١٩٢٤. مترجم: جعفر دلشاد. اصفهان: چهارباغ.

ـ زرين كوب، عبدالحسين (١٣٦١ش)، نقد ادبی. ج٢، چاپ سوم، تهران: انتشارات امير كبير.
ـ گروه نويسندگان آكادمی علوم شوروی. (١٣٦٧ش) تاريخ معاصر كشورهای عربی. مترجم: محمدحسين روحاني.چاپ دوم. تهران: انتشارات توس.
ـ لوتسكي، ولاديمير. (١٣٥٤ش) تاريخ عرب در قرون جديد. مترجم: پرويز بابائی. چاپ٢. تهران: انتشارات چاپار.
ـ جرفادقانی، م.(١٣٦٤ش). علمای بزرگ شيعه از كلينی تا خمينی. قم: انتشارات معارف اسلامی.
ـ جليليان، صبری (١٣٨١ش)، جميل صدقی الزهاوی وجايگاه او در شعر معاصر عربی. پايان نامه كارشناسی ارشد رشته زبان و ادبيات عربی.
ـ سمتی، محمد مهدی (١٣٧٩ش)، وصف در ديوان محمد مهدی جواهری. پايان نامه كارشناسی ارشد رشته زبان و ادبيات عربی.
ـ نعمتی قزوينی، معصومه (١٣٨٩ش)، نقد اجتماعی شعر معاصر عراق(با تكيه بر آثار شاعران برجسته نوگرا). رساله دكتری رشته زبان وادبيات عربی.
ـ ولک، رنه (١٣٧٣ش)، نظريه ادبيات. ترجمه: پرويز مهاجر وضياء موحد محمدي، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی.

Alssebt

Refereed semi-annual scientific journal

Concerned with civilizational, cultural and scientific research heritage of the holy city of Karbala

Issued by:

Karbala Centre for studies and Researches

The General Secretariat of AL-Hussein Holy shrine

A special issue on the proceedings of the Third Scientific Conference on Reviving the Heritage of Scholars in Karbala.

The Eighth Volume - The Fifth Issue (Part Four) - The Eighth Year

December / Jumada al-Awwal 1444 AH - 2022 AD